[58] عمر فخرج العباس يبكي وقال يا رسول ا أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك فقال ما اخرجته ولا اسكنته ولكن ا أسكنه وقال عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال لا ولا بقدر أصبعة، فقال أبو بكر دع لي كوة انظر إليها فقال لا ولا رأس ابرة، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى (ص)، قال السمعاني فلم يزل علي (ع) وولده في بيته الى أيام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاض وأمر بهدم الدار وتظاهر أنه يريد أن يزداد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا أخرج ولا امكن من هدمها فضرب بالسياط وتصايح الناس وأخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد، وفي ينابيع المودة للشيخ سلمان الحنفي بسند عن حذيفة أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قام خطيبا فقال: أن رجالا لا يجدون في أنفسهم شيئا أن أسكنت عليا في المسجد وأخرجتهم وا ما اخرجتهم وأسكنته بل ا أخرجهم وأسكنه. أن ا عز وجل أوحى الى موسى وأخيه: " أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا قبلة وأقيموا الصلاة " ثم أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلا هارون وذريته وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي ولا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء إلا علي وذريته فمن سائه فها هنا وأشار بيده نحو الشام و در الحميري حيث يقول: من كان ذا جار له في مسجد * * من نال منه قرابة وجوارا وا أدخله وأخرج قومه * * واختاره دون البرية جارا وفي البحار فأقبل العباس بن عبد المطلب وقال يا رسول ا أنك قد علمت ما بيني وبينك من القرابة والرحم الماسة فأسأل ا أن يجعل لي بابا مفتوحا إلى المسجد أتشرف بها على من سواي فقال يا عم ليس الي ذلك سبيل قال يابن أخي إذن فميزابا يكون من داري الى المسجد أتشرف به على القريب والبعيد فسكت صلى ا عليه وآله وسلم وصار لا يدري ما يعيد عليه من الجواب خوفا من ا وحياء منه فعند ذلك هبط عليه جبرائيل فقال يا محمد أن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: اجب سؤال عمك وانصب له ميزابا الى المسجد ويقول لك أني قد علمت ما في نفسك وقد اجبتك الى ذلك كرامة لك ونعمة